
Letter from the Editor

Over recent years, health authorities in the WHO Eastern Mediterranean Region have started to focus more on the health threat due to noncommunicable diseases. One of the major risk factors identified for a number of these conditions is smoking/tobacco use, and, while smoking prevalence has decreased in the developed countries over the past 2 or 3 decades, it has increased up to 10% in the countries of our Region.

In fact, the developing countries in general are seen by the tobacco industry as a promising market with huge potential. As governments in the industrialized countries bring in more and more restrictions on tobacco use, the global tobacco industry is focusing on the poorer countries (targeting women and youth particularly) before legislation is brought into force.

Particularly worrying is the use of tobacco in young people. Up to 2007, all 22 countries of the Region had completed at least 1 round of the Global Youth Tobacco Survey (GYTS) (a school-based survey designed to enhance the capacity of countries to monitor tobacco use among youth and to guide the implementation and evaluation of tobacco prevention and control programmes), and all but 6 had completed 2 rounds. Overall, the results show a high proportion of cigarette users among young people, and a rising trend in the use of other tobacco products (e.g. *shisha*).

Nevertheless, there have been some encouraging moves recently: a number of countries are introducing stronger tobacco control regulations and restrictions. For example, Medina has become tobacco free and during Ramadan, a time when thousands of pilgrims congregate in Mecca, the Saudi Arabian health authorities called on worshippers to make Mecca a smoke-free city. In Egypt, the airports and the Cairo metro are already non-smoking areas, and smoking is banned in government buildings. This year, new graphic label requirements were introduced for cigarette packs. The warnings are directed towards the effect on the family, such as the effect on children and pregnant women and the risk of impotence in men.

Research on discouraging tobacco use is growing in our Region, and in this issue of the Journal, we include 3 papers related to smoking and health, a paper on smoking initiation in Iranian youth, results from the GYTS in Lebanon, and an evaluation of an approach to encourage people to quit smoking.

رسالة من المحرر

لقد شرعت السلطات الصحية في إقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، خلال السنوات الأخيرة، في التركيز أكثر فأكثر على التهديدات التي تشكلها الأمراض غير السارية على الصحة. وقد تبين أن التدخين وتعاطي التبغ يمثلان واحداً من عوامل الاختطار الرئيسية للإصابة بعدد من تلك الحالات المرضية. ومن الحزن أن نرى ارتفاع معدلات انتشار التدخين بنسبة تصل إلى 10٪ في بلدان هذا الإقليم، في الوقت الذي تشهد فيه هذه المعدلات انخفاضاً في البلدان المتقدمة وذلك على مدى العقدين أو الثلاثة عقود المنصرمة.

ومن أسف أن شركات صناعة التبغ ترى في البلدان النامية، بصفة عامة، سوقاً واعدة ذات إمكانات هائلة. وفي الوقت الذي تفرض فيه الحكومات في البلدان الصناعية مزيداً من القيود على تعاطي التبغ، نجد أن شركات صناعة التبغ تركز أكثر ما تركز على البلدان الأشد فقراً (مستهدفة النساء والشباب بصفة خاصة)، منتهزة الفرصة قبل وضع التشريعات الخاصة بمكافحة التبغ موضع التنفيذ.

وأن أكثر ما يثير القلق هو تعاطي الشباب الصغار للتبغ. ولقد استكملت بلدان الإقليم الاثنان والعشرون حتى عام 2007، جولة واحدة على الأقل من المسح العالمي المعني بالشباب والتبغ (وهو مسح يركز على المدارس ومصمم لتعزيز قدرة البلدان على رصد تعاطي التبغ بين الشباب، للاستعداد به في تنفيذ وتقييم برامج مناهضة التبغ ومكافحته)، كما أن جميع بلدان الإقليم، عدا ستة منها، قد أكملت جولتين من هذا المسح. وتشير النتائج، بصفة عامة، إلى أن الشباب يمثل نسبة مرتفعة من مدخني السجائر، كما أن هناك اتجاهات متصاعدة لتعاطي منتجات أخرى من التبغ (مثل الشيشة).

ومع ذلك، فإن عدداً من المؤشرات المشجعة ظهرت مؤخراً: مثل قيام عدد من البلدان بإدخال أنظمة وقيود أشد قوة لمكافحة التبغ. فعلى سبيل المثال، دعت السلطات الصحية السعودية المعتمرين خلال شهر رمضان

المعظم - حيث يأتي المعتمرون إلى مكة بمئات الآلاف - دعتهم إلى جعل هذه المدينة المقدسة خالية من التدخين. وفي مصر، أصبحت المطارات ومحطات مترو القاهرة بالفعل أماكن خالية من التدخين، إضافة إلى حظر التدخين في المباني الحكومية. كما أدخلت هذا العام ملصقات جديدة تحمل رسوماً تصويرية توضع على علب السجائر، حيث تركز التحذيرات فيها على مخاطر تأثير التدخين على العائلات، مثل تأثيره على الأطفال وعلى الحوامل، علاوة على مخاطر الإصابة بالعنانة لدى الرجال.

وتتواصل البحوث باطراد من أجل صرف الناس عن تعاطي التبغ. وقد أدرجنا في هذا العدد من المجلة ثلاث ورقات بحثية ذات صلة بتأثر التدخين على الصحة؛ الأولى تتناول البدء في التدخين لدى الشباب في جمهورية إيران الإسلامية، والثانية عن نتائج المسح العالمي المعني بالشباب والتبغ في لبنان، والثالثة عن تقييم أحد الأساليب المشجعة للناس على الإقلاع عن التدخين.